الإعـــــــــــــاقـــــــــــــة السمعيـــــــــــــــة

تشـــريـــح للجهـاز السمعـــــي

تتكـون الأذن من ثلاثة أجزاء الأذن الخارجية ، الأذن الوسطى و الأذن الداخليـة .

- الأذن الخارجيـــة : دورها النقاط الأصوات ، تتكون من الصوان و القناة الخارجية
- الأذن الوسطى : دورها الربط بين الأذن الخارجية و الأذن الداخلية ، عبر ثلاثة عظيمات المطرقـة ، المطرقة السنداد والركاب
- الأذن الخارجية: دورها هو حفظ التوازن ، و تتكون من عضوين و هما الدهليز عضو التوازن و القوقعة عضو السمع .إن القوقعة عضو مهم للسمع

تشـــريـــح للجهـاز السمعـــــي

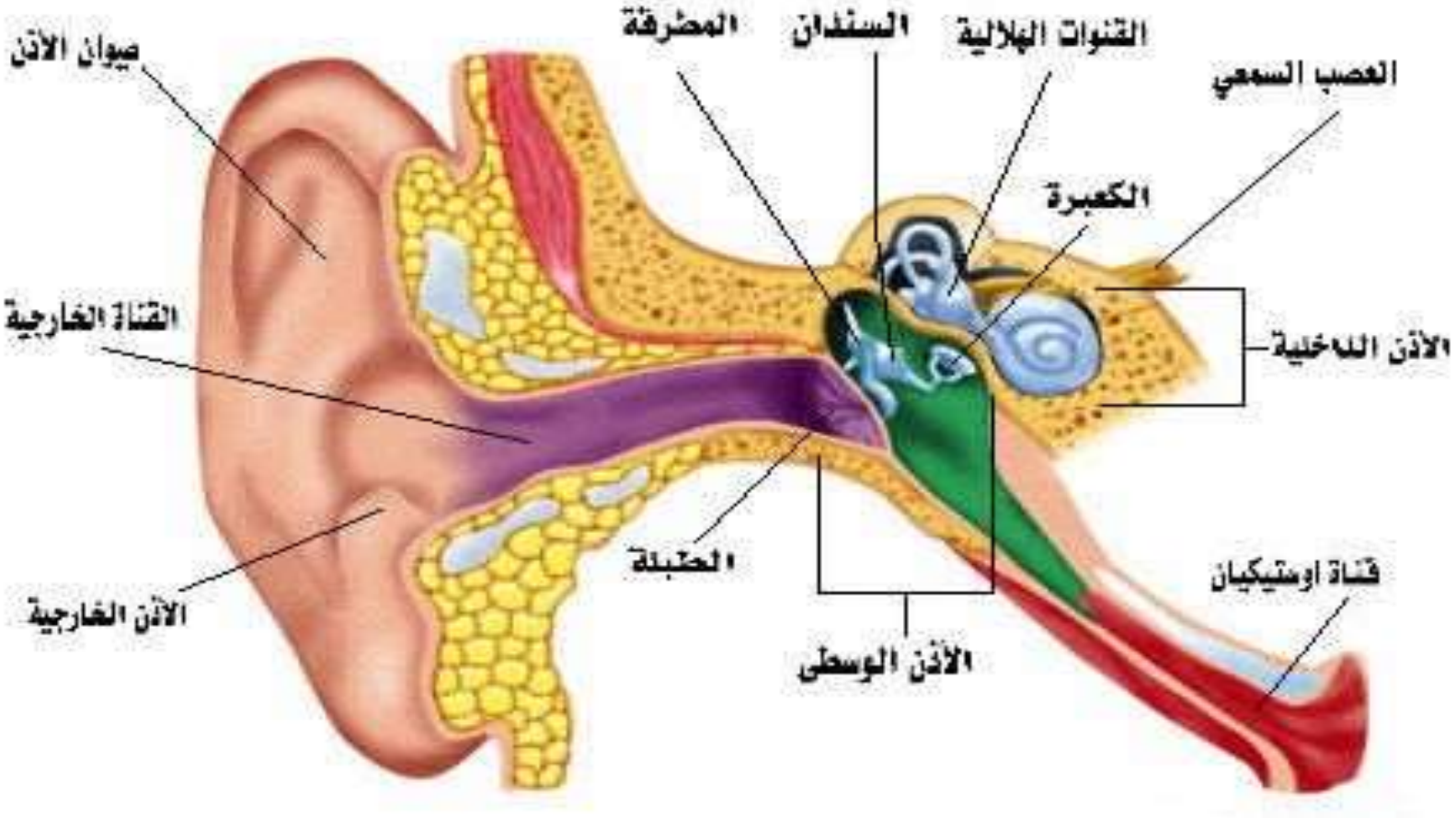

تشـــريـــح للجهـاز السمعـــــي

- إن المعلومة الصوتية تنقل إلى المخ عبر العصب السمعي مرورا بجذع الدماغ في النخاع المستطيل. تم يمر بنواة القوقعية التي تنقسم إلى جزأين: النواة الظهرية والنواة البطنية. تتوجه المعلومة السمعية إلى الدماغ المتوسط ثم إلى المهاد ، في الأخير يتم إرسال الرسالة العصبية إلى القشرة السمعية في الفص الصدري الذي يعتبر مركز السمع الدي يتلقى رسالة مشفرة جزئيًا بواسطة الخلايا العصبية الأساسية
- في الدماغ و بالأخص في مواقع السمع يتم تأويل المعلومة السمعية .

تشـــريـــح للجهـاز السمعـــــي

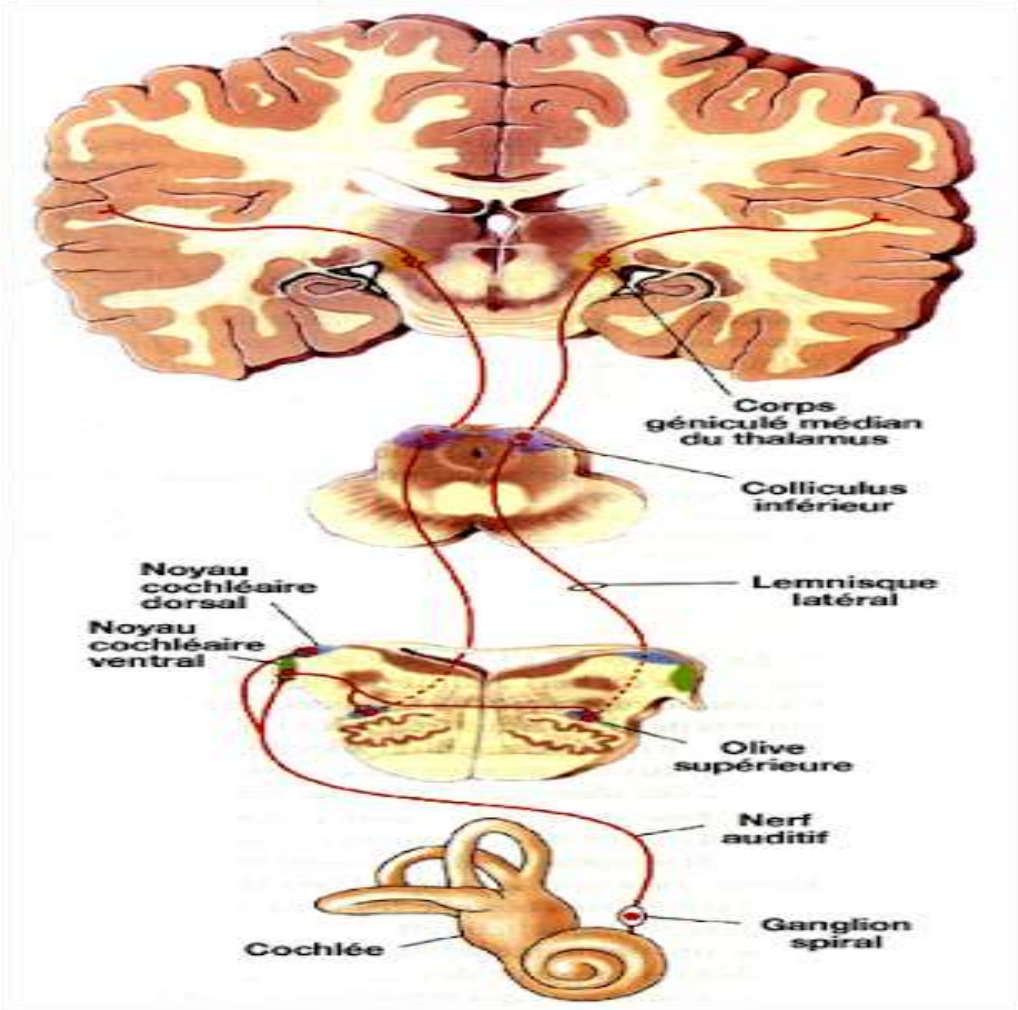

خصـائـص الصـوت

- الصـوت هو الجانب السمعي للطيـف من الاهتزازات السمعيـة ، يتميز بخاصية ، إنه ينتشر في البيئـة بالتالي نحن نتعرض له بصفة مستمرة ،
- إن عملية السمع تأخذ بعين الاعتبار ، معيارين
- أولا : الإرتدادات وهي عدد الإهتزاز في الثانية و هذا ما يسمح لنا بالتمييز بين الصوت الرقيق و الصوت الغليظ ،
- ثانيـا : الشـدة ، وهي سعة الاهتزاز تقاس بالديسيبال و هو ما يميز بين الصوت القوي ، و الصوت الضعيف ،

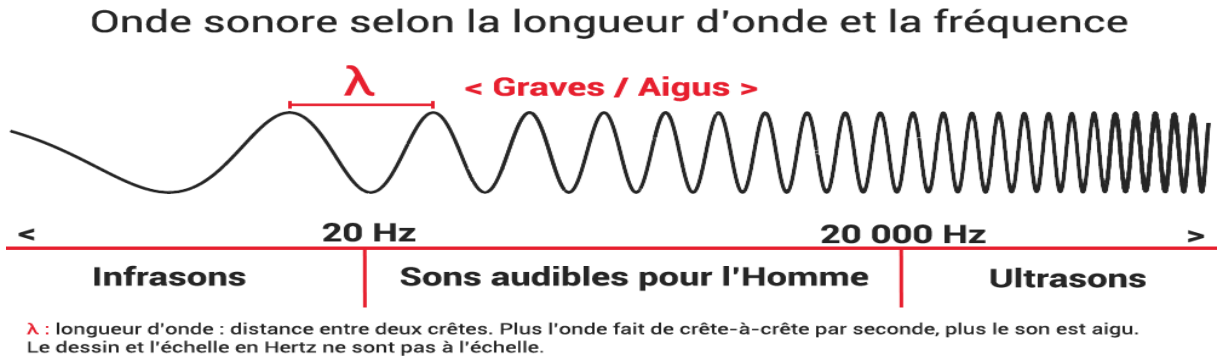

خصـــائـــص الصـــوت

- إن بالنسبة للدماغ هناك نوعين من الأصوات كل واحد يتم معالجته بصفة خاصة ، هناك أصوات الكلام (اللغة) هذه الأخيرة تنقسم إلى اثنان ، أولا الفنولوجيا و هي الأصوات الموجودة في لغة معينة ، ثانيا نغمـة الكلام .
- النوع الثاني من الأصوات هي الأصوات الفيزيائية تنقسم بدورها إلى اثنان ، الصوت الموسيقي ، و الأصوات المعقدة.

الاضطرابات السمعية

- في العصور القديمة كان الطفل الأصم مهمش يتخلى عنه والدية كونه كان يمثل عائق أسري ، و كان يعتبر كالأحمق و غير قابل للتربية ، في القرن السادس كانت الكنيسة تستقبل الأطفال الصم تأويهم و تساعدهم ، بين القرن السادس و الثامن عشر بدأ مربيون يهتمون بهذه الفئة

أسبـــاب الصمـــم

- جينيــة
- الصمم الجني يظهر متأخر في النمو
- الصمم في سن الشيخوخة
- بعض العوامل البيئية خلال مرحلة الحمل تؤدي إلى الصمم
- بعض فيروسات
- بكتيريا
- فطريات
- هرمونية
- تسمم دوائي
- تعرض لبعض الأشعة
- تعرض إلى أصوات قوية
- عوامل تؤدي إلى صمم في الولادة
- ولادة مبكرة
- صدمة بعد الولادة
- نقص أوكسجين في الولادة

أنــواع الصمــم

- نقص في السمع: (يكون خفيفا أو متوسطا)
- الصمم و هو اضطراب في عملية السمع من حيث النوعية و شدة الإدراك، الأصوات و ذلك يعرقل اكتساب اللغة و التواصل اللغوي.
- فهناك نوعين:

1. الصمم الانتقالي:يعود إلى إصابة على مستوى الأذن الخارجية و متوسطة يمثل 90 % من حالات الصمم عند الطفل تكون إما خفيفة أو متوسطة أثره على اللغة خفيف يظهر نتيجة إصابة أذن بالتهاب في أغلب الأحيان
2. الصمم الإدراكي :يعود إلى إصابة في الأذن الداخلية التي هي مركز تحليل الأصوات تشوه على مستوى القوقعة يعود إلى اضطراب جيني تعرقل اكتساب اللغة

تصنيف الإعاقة السمعية

اتر على اللغة	مثال لأصوات	فقدان السمع
لا يوجد اعاقة	الريح في الشجر (الأوراق)	25-0 ديسيبال
إعاقة طفيفة لا انعكاسات على اللغة	أصوات في المدينة	40-26 ديسيبال
إعاقة متوسطة اكتساب عفوي للغة ولكن معيبة في النطق ، يتم إدراك الصوت العالي فقط.	أصوات في قاعة الاستقبال	55-41 ديسيبال
إعاقة شديدة عدم القدرة على اكتساب اللغة بشكل عفوي	ضجيج في القسم	70-56 ديسيبال
إعاقة شديدة جدا صراخ لإحداث إحساس سمعي	ضجيج في مطعم	91-71 ديسيبال
إعاقة عميقة الصم البكم Surdi-mutité	مطرقة هزازة	اكتر من 91 ديسيبال

التشخيص المبكر

- إن التشخيص المبكر له أهمية كبيرة و ذلك لبداية التكفل قبل ضهور اضطرابات سلوكية(OMS,2017) .
كما نعلم الصمم يؤثر على اكتساب اللغة ، بالتالي إذا لم يكن للطفل طريقة أخرى للتواصل يكلفه الإشارة ، سوف يصبح لديه اضطرابات سلوكه

الإعـــــاقـــة السمعيـــة و النمـــــو

- الإعاقـة السمعية يؤدي إلى غياب أو تأخر في اللغة و هذه الأخيرة تؤدي إلى نقص التواصل .
- لوحظ بعض التأخر في مجالات أخرى للنمو .
- التكفل المبكر يسمح بتفادي اضطرابات على مستوى النمو المعرفي

النمــو المعــرفــي

- يواجه المختص النفسي صعوبة في تقييم ذكاء الأطفال المصابين بإعاقة سمعية ، و ذلك لعدم وجود اعتبارات خاصة بهذه الفئة . مع العلم أننا لا نستطيع استعمال الاختبارات الكلاسيكية في حالة الصمم و ذلك لوجود اختبارات فرعية لغوية
- صعوبة في تقييم الأطفال في اختبارات تقليد الحركات و ذلك لأن حركات اليد و الاشارات لدى تفسير اخر (هي لغة) عند الطفل الأصم بالتالي الطفل لا يقلد الاشارات بل يحاول تأويلها .
- بعض المختصين لاحظوا تأخر 6 سنوات في اختبارات بياجي (Oléron 1964

النمــو اللغوي

- إن الصعوبات التي نلاحظها عند الطفل الأصم تعود إلى غياب اللغة (أو تأخرها) . هذا ما يؤدي بعدم قدرة الطفل الأصم من الانتقال من المرحلة الإدراكية إلى مرحلة تكوين المفاهيم . كما لديه صعوبة في تعميم المعارف المكتسبة . بترتب عن ذلك صعوبات مدرسية ، كما أن للغـة دور في نمو " نظريـة العقليـة " ، غياب هذه الأخيرة يؤدي إلى صعوبة في الحوار (Tourette et Guideti,2004)